فان الله تعالى غيور لا يحب ان يبقى في قلب عبده محبة لسواه ولا تلفظا بغير كلامه واسمائه او ما امره الله بالكلام به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ومن علامات حسن الظن بالله سكون القلب الى الله وعدم اضطرابه وتحركه الى ما سواه لحيث ان يكون حالى عنده ابدا او نقعنده مما بيده وان يعتمد ما يبقي على ما يفني وان لا يعترض على الله

ومن علامات حسن الظن بالله عدم البخل من الموجود لان البخل من المعجون من اقوى علامات سوء الظن بالمعبود لان المقبض يده عن الانفاق في وجوه الخير فيكون قد ظن بالله تعالى خلاف ما وعده الله به وظن بالله تعالى خلاف ذلك مهما بينا قصد اسمائه وصفاته ووعده ووعيده وذلك باب الكفر يقعد العبد

فاحذر يا اخي ان تصغي الى قول من يقول نحن نحسن الظن بالله وليس عنده من هذه العلامات والبراهين شيء فانه يدعي بذلك دعوة لا برهان عليها

ومن اقوى علامات حسن الظن بالله محبة ان لا يبقي في القلب محبوب ولا مطلوب ولا مرغوب ولا مقصود الا الله

وهذا اتذكي اهل حسن الظن بالله في جميع اوقاتهم وفي سائر حركاتهم الظاهرة والباطنة بالله مشتغلون وعن غيره معرضون غافلون وفي حضرته المقدسة قاطنون له يسبحون فهم لله وبالله ومع الله فارغة قلوبهم مما سواه من الدنيا وما فيها ومن الاخرة وما فيها وبهم لا صحه فانهم عن فوق الله انقطعوا اليه واخلصوا له بظواهرهم وبواطنهم فلا تعيقهم العلايق ولا تشغلهم عنه الخلايق كما نعم الله فكان لهم احسنوا ظنهم به فكان لهم عند ظنهم وكفاهم ما اهمهم

قال العارف الشعراني رحمه الله تعالى اخذ علينا العهود ان نحسن ظننا في الله تعالى ونامر بذلك جميع المسلمين وذلك بان ناتي بالمامورات وننتهي عن جميع المنهيات فلا يجوز لاحد سوء الظن بربه نفسا واحدا لاحتمال ان تخرج روحه في تلك الحالة فيلقى الله وهو ظان بربه السوء فيجني من انواع الخزي والعقوبات فما عاد على العبد الا

وقال رحمه الله تعالى واعلم يا اخي ان سوء الظن بربه لا غير حسن الظن بالله تعالى هو محط رحال الاولين والاخرين وقد حث الحق تعالى على حسن الظن به فقال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وفي ذلك بشرى من الله تعالى عظيمة فكل من لم يظن بالله تعالى خيرا فقد عصى الله تعالى وجهل ما يقتضيه الكرم الالهي يوم القيامة

فان ظننت يا اخي بربك خيرا فتشبثا بعد من كرمه تعالى عز وجل ما لم يخطر ببالك قط فان ظننت به تعالى انه يعفو عنك

حقوق

حقوق العباد ولا يواخذك بحقوقهم فعل وان ظننت به تعالى انه لا يضيعك في الدنيا ولا يكلك الى نفسك طرفة عين فعل وان ظننت به تعالى انه لا يفتضحك في قبرك فعل وان ظننت به تعالى ان لا يشهدك اهوال يوم القيامة فعل وان ظننت به تعالى انه لا يحاسبك ولا يسالك عن شي فعل وان ظننت به تعالى ان يثبت قدميك على الصراط حتى لا تقع في النار فعل وان ظننت به تعالى انه يدخلك الجنة ويعطيك فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فعل فانه تعالى بكل لسان وغيره محمود ولكل خير في الدنيا والاخرة مقصود

سئل تاج العارفين الجنيد رحمه الله تعالى ما لنا نرى اصحابك محرومين من اموال الناس فقال ان الله تعالى لا يرضى لهم ما في ايدي الناس لئلا يميلوا الى الخلق فينقطعون عن الحق فافرد القصد منهم اليه عز وجل اعتناء بهم

ويحك بل ويلك يا احمق يا ضعيف الايمان واليقين فبحق وصدق والله اقول لو احسنت بالله ظنك وكان بذكر الله ولعك وقطعت من غيره طمعك وافردت القصد منك اليه وحده لكفاك ما اهمك

ويحك يا احمق لا تظن انك من المقربين الاخيار ما دمت مشتغلا بالاوطار ناظرا للاغيار فلو افردت القصد والطلب والحب لمولاك فقط دون شركة احد معه في ذلك وتعاميت عما سواه لاغناك عما عداه

ومن وصية سيدي الشيخ عبد القادر قدس الله سره لولده صالح يا ولدي اتق الله ولا تخاف احدا سوى الله ولا ترجو احدا سوى الله ولا تعتمد الا على الله وكل حوائجك الى الله ولا تطلبها الا من الله ولا تثق باحد سوى الله والتوحيد التوحيد التوحيد اجماع الكل التوحيد الابتداء والانتهاء اليه

قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى متى اعتمدت النفس على ما تملكه او على ما تستند اليه او على ما تعتمد عليه ردت جميع اعمالها الصالحة ومن هنا ردت اعمال العاملون من حيث لا يشعرون

حكي ان ابا حميد ابن احمد رحمه الله تعالى ورضي عنه فتح له بشي قبل غروب الشمس فاخرجه كله ولم يبق منه شيئا وكان صائما فقيل له لو ادخرت شيئا لفطرك فقال انما امرني بالبخل وطول الامل وسوء الظن بالله تعالى ومن هنا تقدم من تقدم وتاخر من تاخر فالله يحفظ علينا الايمان ولا يسلبه منا لغفلتنا منه وسوء ظننا به

فسبحان من ملا قلوب احبابه واهل مودته ومعرفته من خالص حبه والشوق اليه مع عدم الالتفات الى غيره والاكتفاء به وحده عما سواه صم بكم عمي عما عداه قال تاج العارفين

Copyright ... Saint ... University